زياد عمر بن سعد على حبسه وامره بقتله وبعث شمر بن ذي الجوشن الكلابي
فقال اذهب معه فان قتله والا فاقتله وانت على الناس قال فخرجوا اليه
حتى لقوه فقاتل هو ومن معه حتى قتلوا « قرأت على ابي الوفا
حفاظ بن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن احمد انا عبد الوهاب الميداني
انا ابو سليمان بن زبر انا عبد الله بن احمد بن جعفر انا محمد بن جرير الطبري قال
قال هشام بن محمد قال ابو مخنف حدثني عبد الرحمن بن جندب عن عقبة بن سمعان
قال كان سبب خروج عمر بن سعد الى الحسين ان عبيد الله بن زياد بعثه
على اربعة آلاف من اهل الكوفة يسير بهم الى دستبى وكانت الديلم قد خرجوا
اليها وغلبوا عليها فكتب اليه ابن زياد عهده على الري وامره بالخروج
فخرج وعسكر بالناس بحمام اعين فلما كان من امر الحسين ما كان واقبل
الى الكوفة دعا ابن زياد عمر بن سعد فقال له سر الى الحسين فاذا فرغنا
مما بيننا وبينه سرت الى عملك فقال له عمر بن سعد ان رايت ان
تعفيني فافعل فقال له عبيد الله نعم على ان ترد علينا عهدنا قال فلما قال له
ذلك قال له عمر بن سعد امهلني اليوم حتى انظر قال فانصرف عمر يستشير
نصحاءه فلم يكن يستشير احدا الا نهاه وجاء حمزة بن المغيرة بن شعبة وهو
ابن اخته فقال انشدك الله يا خال ان تسير الى الحسين فتاثم بربك
وتقطع رحمك فوالله لان تخرج من دنياك ومالك وسلطان الارض
كلها لو كان لك خير لك من ان تلقى الله بدم الحسين فقال عمر بن سعد فاني افعل
ان شاء الله قال هشام حدثني عوانة بن الحكم عن عمار بن عبد الله
ابن يسار الجهني عن ابيه قال دخلت على عمر بن سعد وقد امر بالمسير
الى الحسين فقال لي ان الامير امرني بالمسير الى الحسين فابيت ذلك عليه
قال فقلت له اصاب الله بك ارشدك الله اجل فلا تفعل ولا تسر اليه
قال فخرجت من عنده فاتاني آت فقال هذا عمر بن سعد يندب الناس
الى الحسين قال فاتيته فاذا هو جالس يندب الناس الى الحسين فلما رآني
اعرض عني بوجهه قال فعرفت انه قد عزم له على المسير اليه فخرجت من عنده
قال واقبل عمر بن سعد الى ابن زياد فقال له اصلحك الله انك وليتني هذا
العمل وكتبت لي العهد وسمع به الناس فان رايت ان تنفذ لي ذلك فافعل